

# دراسة الأمين العام للأمم المتحدة المتعلقة بالعنف ضد الأطفال



## ٤. الرسائل الأساسية

١. العنف ضد الأطفال ليس أمراً حتمياً. فمن الممكن، بل من الواجب، منعه.
٢. لكل طفل الحق في حياة خالية من العنف. العنف ضد الأطفال أمر لا يمكن تبريره أبداً.
٣. بوسع الأطفال أن يقدموا مساهمة قيمة في المساعدة على فهم العنف الذي يواجهونه والضرر الذي يلحقه بهم. لذا فنحن بحاجة للاستماع إليهم والتعلم منهم وإشراكهم في إيجاد حلول.
٤. أفضل طريقة للتصدي للعنف ضد الأطفال هي منعه قبل أن يحدث، وذلك بالاستثمار في برامج وقائية. على الدول أن تستثمر في سياسات وبرامج مستندة إلى أدلة لمعالجة العوامل التي تؤدي إلى انتشار العنف ضد الأطفال، وأن تخصص الموارد الكفيلة بالتصدي لأسبابه الجذرية.
٥. إلى جانب إبلاء الأولوية لمنع العنف، يجب على الدول وجميع قطاعات المجتمع أن تفي بمسؤولياتها فيما يتعلق بحماية الأطفال، وأن تُخضع كل من يعرضونهم للخطر للمساءلة.
٦. يهدد العنف بقاء الأطفال على قيد الحياة وسلامتهم وأفاقهم المستقبلية. وقد تسبب الجروح الجسدية والعاطفية والنفسية التي يخلفها العنف آثاراً بالغة على نماء الطفل وصحته وقدرته على التعلم.
٧. العنف ضد الأطفال لا يعترف بالحدود. فهو يمارس في كل بلد ويتخطى الحدود الاجتماعية والثقافية والدينية والعرقية.
٨. إن قدرًا كبيراً من العنف ضد الأطفال يمارس بصفة خفية. فكثيراً ما يتعرض الأطفال للإيذاء وراء أبواب موصدة ومن قبل أفراد يُفترض أن يثقوا بهم، كالآباء والأمهات والأقارب والمعارف. وكثيراً ما يعاني الأطفال بصمت، خوفاً من العقاب أو العار إن هم جاهرُوا بما يتعرضون له.
٩. جميع الأطفال عرضة للعنف لمجرد أنهم أطفالاً. إلا أن البعض منهم أكثر عرضة للخطر من غيرهم نظراً لجنسهم أو عرقهم أو أصلهم الإثني أو إعاقته أو وضعهم الاجتماعي.
١٠. يتجاوز العنف ضد الأطفال العنف الجسدي. فالإيذاء والإهمال والاستغلال هي أيضاً من أشكال العنف. ويقول الأطفال إن التمييز والإهانة يجرحان مشاعرهم على نحو بالغ ويخلفان آثاراً لا تمحى.
١١. إن ممارسة العنف ضد الأطفال، مهما كان شكله، تعلمهم أن العنف شيء مقبول وتخلق بذلك دوامة من العنف. عندما نمنع العنف اليوم، فإننا نساعد في بناء مستقبل يصبح فيه العنف أمراً لا يمكن التسامح فيه.
١٢. إن العنف يديم الفقر والأمية والوفاة المبكرة. وتؤدي الآثار الجسدية والعاطفية والنفسية التي يخلفها العنف إلى حرمان الأطفال من فرص تحقيق إمكاناتهم. وعندما يتضاعف العنف ضد الأطفال، فإنه يسلب المجتمع إمكانياته في التنمية ويعيق التقدم نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.